الشعر الحضاري

انا من بدل بالكتب الصحابا … لم اجد لي وافيا الا الكتابا
صاحب ان عبته او لم تعب … ليس بالواجد للصاحب عابا
كلما اخلقته جددني … وكساني من حلى الفضل ثيابا
صحبته لم اشك فيها ريبة … ووداد لم يكلفني عتابا
رب ليل لم تقصر فيه عن … سمر طال على الصمت وطابا

هذى الجزيرة مذ رف النبى بها … وقد تمثل في اصحابه النجب
لم تلف مثلك ريان السنى ملكا … الا اباك .. فكنت ابنا لغير اب
هذى السياسات لما خضت زاخرها … نفلت فيها نفوذ الغضب ذي الشطب
داهاك اكفى دهاة العصر فانشدحوا … ان العبابة ضمت داهى الحقب
مازلت تطويهمو طورا وتنشرهم … حتى تهاووا الى الاعجاب والعجب
ترضى فتبتسم الدنيا مهللة … ولست تغضب الا أكرم الغضب

قال البحتري يصف ايوان كسرى

صنت نفسي عما يدنس نفسي   وترفعت عن جدا كل جبس

وتماسكت حين زعزعني الدهر . . . التماسا منه لتعسي ونكسي

بلغ من صبابة العيش عندي   طففتها الأيام تطفيف بخس

وبعيد مابين وارد رفه   علل شربه ووارد خمس

وكأن الزمان أصبح محمو   لا هواه مع الأخس الأخس

واشترائي العراق خطة غبن   بعد بيعي الشام بيعة وكس

لاترزني مزاولا لاختباري   عند هذي البلوى فتنكر مسي

وقديما عهدتني ذا هنات   آبيات على الدنيئات شمس

ولقد رابني نبو ابن عمي   بعد لين من جانبيه وانس

واذا ماجفيت كنت حريا   أن أرى غير مصبح حيث أمسي

حضرت رحلي الهموم فوجهت . . . الى أبيض المدائن عنسي

أتسلى عن الحظوظ وآسى   لمحل من آل ساسان درس

ذكرتنيهم الخطوب التوالي   ولقد تذكر الخطوب وتنسي

وهم خافضون في ظل عال   مشرف يحسر العيون ويخسي

مغلق بابه على جبل القبق . . . الى دارتي خلاط ومكس

حلل لم تكن كأطلال سعدي   في قفار من البسابس ملس

ومساع لولا المحاباة مني   لم تطقها مسعاة عنس وعبس

نقل الدهر عهدهن عن الجدة . . . حتى غدون انضاء لبس

فكأن الجرماز من عدم الانـ ـس واخلاله بنية رمس

لو تراه علمت أن الليالي   جعلت فيه مأتما بعد عرس

وهو ينبيك عن عجائب قوم   لايشاب البيان فيهم بلبس

فإذا مارأيت صورة انطا   كية ارتعت بين روم وفرس

والمنايا مواثل وانوشر   وان يزجي الصفوف تحت الدرفس

في اخضرار من اللباس على أصـ ـفر يختال في صبيغة ورس

وعراك الرجال بين يديه   في خفوت منهم واغماض جرس

من مشيح يهوى بعامل رمح   ومليح من السنان بترس

تصف العين انهم جد احياء . . . لهم بينهم اشارة خرس

يغتلي فيهم ارتيابي حتى   تتقراهم يداي بلمس

قد سقاني ولم يصرد ابو .... الغوث على العسكرين شربة خلس
من مدام تقولها هي نجم   اضوأ الليل او مجاجة شمس
وتراها اذا أجدت سرورا   وارتياحا للشارب المتحسي
افرغت في الزجاج من كل قلب   فهي محبوبة الى كل نفس
وتوهمت ان كسرى ابرو .... يز معاطي والبلهبذ انسي
حلم مطبق على الشك عيني   أم أمان غيرن ظني وحدسي
وكأن الايوان من عجب الصنـ ـعة جوب في جنب أرعن جلس
تظنى من الكآبة أن يبـ ـدو لعيني مصبح أو ممسي
مزعجا بالفراق عن أنس الف   عز أو مرهقا بتطليق عرس
عكست حظه الليالي وبات المشـ ـتري فيه وهو كوكب نحس
فهو يبدي تجلدا وعليه   كلكل من كلاكل الدهر مرسي
لم يعبه أن بز من بسط الديباج   واستل من ستور الدمقس
مشمخر تعلو له شرفات   رفعت في رؤوس رضوى وقدس
لابسات من البياض فما .... تبصر منها الا فلائل برس
ليس يدري أصنع أنس لجن   سكنوه أم صنع جن لانس
غير أني أراه يشهد أن لم   يك بانيه في الملوك بنكس
فكأني أرى المراتب والقو   م اذا مابلغت آخر حسي
وكأن الوفود ضاحين حسري   من وقوف خلف الزحام وخنس
وكأن القيان وسط المقا   صير يرجعن بين حو ولعس
وكأن اللقاء أول من امس .... ووشك الفراق أول امس
وكأن الذي يريد اتباعا   طامع في لحوقهم صبح خمس
عمرت للسرور دهرا فصارت   للتعزي رباعهم والتأسي
فلها ان أعينها بدموع   موقفات على الصبابة حبس
ذاك عندي وليست الدار داري   باقتراب منها ولا الجنس جنسي
غير نعمى لأهلها عند أهلي   غرسوا من ذكائها خير غرس
أيدوا ملكنا وشدوا قواه   بكماة تحت السنور حمس
واعانوا على كتائب اريا   ط بطعن على النحور ودعس
واراني من بعد أكلف بالاشراف .... طرا من كل سنخ واس

وقال يصف الذئب حين لقيه

سلام عليكم لاوفاء ولا عهد   اما لكم من هجر احبابكم بد
احبابنا قد انجز البين وعده   وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد
أأطلال دار العامرية باللوى   سقت ربعك الانواء مافعلت هند

ادار اللوى بين الشقيقة فالحمى   اما للنوى الادسيس الهوى قصد
بنفسي من علقت نفسي بحبه   وان لم يكن منه وصال ولا ود
حبيب عن الاحباب شطت به النوى   واي حبيب ماأتى دونه البعد
اذا جزت صحراء الغوير مغربا   وجازتك بطحاء السواجير ياسعد
فقل لبني الضحاك مهلا فانني   انا الافعوان الصل والضيغم الورد
بني تأهل مهلا فان ابن اختكم   له عزمات هزل آرائها جد
متى تبعثوه لاتهيجوا سوى الردى   وان كان خرقا مايحل له عقد
مهيبا كنصل السيف لو ضربت به   ذرى اجأ ظلت واعلامها وهد
يود رجال انني كنت بعض من   طوته الليالي لاأروح ولا أغدو
ولولا احتمالي ثقل كل ملمة   تسوء الاعادي لم يودوا الذي ودوا
ذريني واياهم فحسبي صرامتي   اذا الحرب لم يقدح لمخمدها زند
ولي صاحب عضب المضارب صارم   طويل نجاد مايفل له حد
وباكية تشكو الفراق بادمع   يبادرتها سحا كما انتثر العقد
رشادك لايحزنك بين ابن همة   يتوق الى العلياء ليس له ند
فمن كان حرا فهو للعزم والسرى   ولليل من افعاله والكرى عبد
وليل كأن الصبح في اخرياته   حشاشة نصل ضم افرنده غمد
سربلته والذئب وسنان هاجع   بعين ابن ليل ماله بالكرى عهد
ابو القطا الكدري عن جثماته   وتألفني فيه الثعالب والربد
واطلس ملء العين يحمل زوره   واضلاعه من جانبيه شوى نهد
له ذنب مثل الرشاء يجره   ومتن كمتن القوس اعوج منآد
طواه الطوى حتى استمر مريره   فما فيه الا العظم والروح والجلد
يقضقض عصلا في اسرتها الردى   كقعقعة المقرور ارعده البرد
سعالي وبي من شدة الجوع مابه   ببيداء لم تعرف بها عيشة رغد
كلانا بها ذئب يحدث نفسه   بصاحبه والجد يتعسه الجد
عوى ثم اقعى فارتجزت فهجته   فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد
فاوجرته خرقاء تحسب ريشها   على كوكب ينقض والليل مسود
فما ازداد الا جرأة وصرامة   وايقنت ان الامر منه هو الجد
فاتبعتها اخرى فاضللت نصلها   بحيث يكون اللب والرعب والحقد
فخر وقد اوردته منهل الردى   على ظمأ لو انه عذب الورد
وقمت فجمعت الحصى فاشتويته   عليه وللرمضاء من تحته وقد
وظلت خشيا منه لم تركته   واقلعت عنه وهو منعفر فرد
لقد حكمت فينا الليالي بجورها   وحكم بنات الدهر ليس له قصد
أبى العدل ان يشقى الكريم بجورها   وياخذ منها صفوها القعدد الوغد
ذريني من ضرب القداح على السرى   لعزمي لايثنيه نحس ولا سعد
ساحمل نفسي عند كل ملمة   على مثل حد السيف اخلصه الهند
ليعلم من هاب السرى خشية الردى   بان قضاء الله ليس له رد
فان عشت محمودا فمثلي بغى الغنى   ليكسب مالا او ينث له حمد
وان مت لم اظفر فليس على امرىء   غدا طالبا الا تقصيه والجهد